الالوان ولون اهل الجنة كذلك فلم لم تكن الوانهن البياض الشرب
بالحمرة بل بالصفرة كما قال جمهور المفسرين فى قوله تعالى
كانهن بيض مكنون شبههن ببيض النعام المكنون فى عشه
ولونها بياض به صفرة خسة قلت اللون واحد وان اختلف
ما شيب به وحكمته والله اعلم ان الشوب بالحمرة ينشأ عن الدم
وصفايه واعتدال جريانه فى البدن وعروقه وهو من افضل
الجيدة التى تنشأ عن اغذية هذه الدار فناسب الشوب به فيها
واما الشوب بالصفرة التى تورث البياض وصفالة فلا ينشأ
عادة عن غذاء من اغذية هذه الدار فناسب ان يخص الشوب
به فى تلك الدار فظهر ان الشوب فى كل من الدارين بما يناسبها
فان قلت من عادة العرب مدح النساء بالبياض المشرب بصفرة
كما وقع فى لاية امرء القيس وهذا يدل على انه افضل فى الوان
الدنيا ايضا قلت لا نزاع فى انه فاضل وانما النزاع فى انه افضل
الالوان فى هذه الدار وليس كذلك بل افضلها المشرب بحمرة لما
تقرر ان لونه صلى الله عليه وسلم افضل الالوان ولا بناء فى ذلك
قول جمع من اصحابنا الاولى للمراة ان لا تلبس البياض ولا الفضة
لما فيه من التشبه بالرجال وان تغيره بما امكن من زعفران
ونحوه وذلك لان البياض لم يؤمر بتركه من حيث ذاته بل لما فيه
من التشبيه بالرجال وصبغه بالزعفران لم تؤمر به لانه يحاكى
الذهب الايق بها **ولا بالجعد القطط** بفتح الطاء الاولى
وكسر الثانية **ولا بالسبط** بسكون الباء وكسر اى شعره صلى الله عليه وسلم
ليس بنهايته فى الجعودة وهى تكسره الشديد ولا فى السبوطة وهى
عدم الانكسار اصلا بل كان وسطا بينهما فكان فيه بعض جعودة

كما

كما صح عن انس من طرق منها انه كان شعره بين شعرين لا رجل سبط
ولا جعد قطط ولا ينافى ذلك رواية كان رجلا اى بفتح فكسر
ليس بالسبط ولا الجعد لان الرجولة امر نسبى فحيث اثبتت ازيد
بها الامر الوسط بين السبوطة والجعودة وحيث نفيت ازيد بها
السبوطة شمر ايت بعضهم فسر الرجل بالمتكسر قليلا وتتوافق
لما ذكرته **بعثه** خبر ثان لكان **الله** رحمة للعالمين وكافة للخلق
اجمعين يوم الاثنين لخبر مسلم وانزل على فيه **على** جعلها بمعنى
فى اولى من ابقايها على ظاهرها **واهل لاربعين سنة** اى اول سنة
اربعين من مولده اذ راس الشئ اعلاه لكن رواية احمد الاتية
وحكاية الاقوال المذكورة بعد ظاهر ان فى المراد بالراس هنا
اخر سنة اربعين ولا بعد فيه اذ الراس كما يطلق على الاول يطلق
على الاخر وقيل واربعين يوما وقيل وشهرين وقيل عشرة ايام
قيل لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع
وعشرين وقال ابن عبد البر لثمان عشرى ربيع الاول سنة احدى
واربعين من الفيل وقيل اول ربيع وقيل فى رجب فجاه جبريل
وهو بغار حرا وكان سعده بالانفراد فيه عن الناس فقال
له اقرا فقال ما انا بقارى فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم قال له
اقرا فقال ما انا بقارى فغطه كذلك ثم اعاد واعاد فقال
اقرا باسم ربك حتى بلغ ما لم يعلم وما نافية فى الكل او الاولى للا
والثانية نافية والثالثة استفهامية وكرر اللفظ ثلاثا ليستفرغ
تمام قوته فيتم توجهه له ليظهر له الشدة والاجتهاد فى هذا
الامر فيتنبه الى ثقل ما سيلقى عليه وابتدى فى ذلك بالرؤيا
الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح كيلا يفجاه

متاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)